

بحار الأنوار

[146] بيان: في بعض النسخ المشتركة بالشين، ولعله من الشراك، أي القلانس التي فيه خطوط وطرائق، كما تلبسه البكتاشية، أو من الشرك بمعنى الحباله، أي قلانس أهل الشيد، فعلى الوجهين يناسب نسخة الرياء بالراء المهملة والياء المثناة التحتانية، ويحتمل أن يكون من الشرك بالكسر بمعنى الكفر، أي قلانس الاعاجم وأهل الشرك فيناسب نسخة الزنا بالزاي المعجمة والنون، وفي بعض النسخ بالتاء المثناة الفوقانية، وقيل: إنه منسوب إلى طائفة الترك، وسيأتي مزيد شرح له في باب القلانس إن شاء الله تعالى. 6 - ثو: أبي، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سيأتي على امتي زمان تخبث فيه سرائرهم، وتحسن فيه علانيتهم، طمعا في الدنيا، لا يريدن به ما عند الله عزوجل، يكون أمرهم رياء لا يخالطه خوف، يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم (1). 7 - ثو: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله). سيأتي على امتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الاسلام إلا اسمه، يسمون (2) به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود (3). 8 - كا: أبو علي الاشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر،

_____ = ظهرت القلانس المتركة طهر الزنا. ويوجد مثل

ذلك بألفاظه في فروع الكافي 2: 213. باسناد الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني، وقال المصنف في شرحه على ذلك: يحتمل أن يكون المتركة مأخوذا من الترك الذي يطلق في لغة الاعاجم أي ما يكون فيه أعلام محيطه، كالمعروف عندنا بالبكتاشي ونحوه، أو من الترك بالمعنى العربي، أي يكون فيه زوائد متروكة فوق الرأس وهو معروف عندنا بالشرواني، وهي القلانس الطويلة العرضية التي يكسر بعضها فوق الرأس وبعضها من جهة الوجه، أو بمعنى التركية بهذا المعنى أيضا، فانها منسوبة إليهم: أو من التركية بمعنى البيضة من الحديد، أي ما يشبهها من القلانس. (1) ثواب الاعمال: 244. وفيه: لا يخالطهم خوف يعمهم الله بعقاب. (2) يتسمون خ ل. (3) ثواب الاعمال: 244.